التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٤٦ من (العنكبوت) إلى الآية رقم ٣٠ في سورة (الأحزاب)

بحث في عرض القرآن بالقراءات

إعداد أ/ شيماء زهران
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
shaimaa.abdelmajeed@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٤٦ من (العنكبوت) إلى الآية رقم ٣٠ في سورة (الأحزاب).
الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن الكريم، القراءات السبع، التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٤٦ من (العنكبوت) إلى الآية رقم ٣٠ في سورة (الأحزاب).

I. المقدمة

القراءات الواردة في ربع: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [العنكبوت: ٤٦] قوله تعالى: {وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ} [العنكبوت: ٥٠] قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي آيات بالتوحيد "لولا أنزل عليه آية من ربه" وقرأ الباقون بالجمع "آيات".

II. موضوع المقالة

القراءات الواردة في ربع: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [العنكبوت: ٤٦] قوله تعالى: {وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ} [العنكبوت: ٥٠] قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي آيات بالتوحيد "لولا أنزل عليه آية من ربه" وقرأ الباقون بالجمع "آيات".
قوله تعالى: {وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [العنكبوت: ٥٥] قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بالياء "ويقول" وقرأ الباقون بالنون "ونقول".
قوله تعالى: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا} [العنكبوت: ٥٦] قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم بفتح ياء الإضافة وقرأ الباقون بالإسكان "يا عبادي الذين آمنوا".
قوله تعالى: {إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ} [العنكبوت: ٥٦]، قرأ ابن عامر بفتح ياء الإضافة "إني أرضي واسعة" والباقون بإسكانها "إن أرضي واسعة".
قوله تعالى: {ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} [العنكبوت: ٥٧] قرأ شعبة بياء الغيب "ثم إلينا يرجعون"، وقرأ الباقون بتاء الخطاب "ترجعون".
قوله تعالى: {لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا} [العنكبوت: ٥٨] قرأ حمزة والكسائي "لنثوينهم" بثناء مثلثة ساكنة بعد النون وتخفيف الواو وبعدها ياء تحتية مفتوحة، وقرأ الباقون "لنبوءنهم" بباء موحدة مفتوحة في مكان الثاء وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة.
قوله تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ} [العنكبوت: ٦٠] قرأ ابن كثير "وكائن من دابة" بألف بعد الكاف وهمزة خفيفة وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة وقفًا قولًا واحدًا. وقرأ الباقون "وكأين".
قوله تعالى: {وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} [العنكبوت: ٦٦] قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بكسر اللام "وليتمتعوا" وقرأ الباقون بالإسكان "وليتمتعوا".
قوله تعالى: {لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} [العنكبوت: ٦٩] قرأ أبو عمرو بإسكان الباء "لنهدينهم سبلنا" وقرأ الباقون بالضم "سبلنا".

أما المقلل والممال في هذا الربع: في قوله: {يُتْلَى}، {كَفَى}، {مُسَمًّى} عند الوقف {يَغْشَاهُم}، {نَجَّاهُم}، {مَثْوًى} عند الوقف {الدُّنْيَا} قرأ هذه الكلمات بالإمالة حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظ {الدُّنْيَا}.
وقوله: {وذِكْرَى}، و{افْتَرَى} أمالهما أبو عمرو وحمزة والكسائي وقرأهما ورش بالتقليل وقوله: {جَاءَهُمْ} ، {جَاءَه) أمالها ابن ذكوان وحمزة.
وقوله: {بِالْكَافِرِين}، {لِلْكَافِرِين} أمالهما أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأهما ورش بالتقليل، وقوله: {فَأَنَّى} أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقرأ دوري أبو عمرو التقليل فقط.
قوله: {فَأَحْيَا} أمالها الكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.
أما المدغم الكبير ففي قوله: {وَنَحْنُ له}، {يَعْلَمُ مَا}، {الْمَوْتِ ثُم}، {لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا}، {وَالْقَمَرَ لَيَقُولُن}، {وَيَقْدِرُ لَه}، {أَظْلَمُ مِمَّن}، {كَذَّبَ بِالْحَق}، {جَهَنَّمَ مَثْوًى} قرأ السوسي بالإدغام في هذه الكلمات وله الاختلاس في "ونحن له".
القراءات والواردة من أول سورة الروم:
قوله تعالى: {بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ} [الروم: ٨] قوله تعالى: {وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ} [الروم: ١٦] اختلف في رسم الهمزة فيهما، وقيل: هي مرسومة على الياء، وعليه يكون فيها في حالة الوقف لحمزة وهشام تسعة أوجه وهي: الإبدال ألفًا مع القصر والتوسط والمد، والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ثم الإبدال ياء على الرسم مع القصر والتوسط والمد والروم مع القصر.
وقيل: هي مرسومة مفردة والياء زائدة وليست صورة للهمز، وعليه يكون فيها خمسة أوجه فقط وهي: ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالروم مع المد والقصر.
وقوله تعالى: {وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} [الروم: ٩] قرأ أبو عمرو بإسكان السين والباقون بضمها.
قوله تعالى: {ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا} [الروم: ١٠] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع التاء "عاقِبةُ اللذين" وقرأ الباقون بنصبها "عاقبةَ الذين".
قوله تعالى: {السُّوءَى أَنْ} [الروم: ١٠] قرأ ورش في حالة الوصل بالمد المشبع فقط. وذلك عملًا بأقوى السببين وهو الهمز المنفصل، أما في حالة الوَقف؛ فلَه فيها ثلاثة البدل وفيها لحمزة في حالة الوصف على "السوءى" وجهان: النقل والإدغام وذلك لأن الواو أصلية.
قوله تعالى: {وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ} [الروم: ١٠] إذا وقف عليها حمزة فله ثلاثة أوجه: التسهيل بين بين، والإبدال ياء، والحذف مع ضم الزاي وقد سبق ذلك كثيرًا. وإذا وقف عليها فمن روي عنها المد في حالة الوصل في البدل وقف كذلك بالمَدّ، ومن روي عنه التوسط وصلًا وقف بالتوسط إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والمد إن اعتد بالعارض.
قوله تعالى: {اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [الروم: ١١] الهمزة فيه مرسومة على واو في كلمة "يبدأ" وفيه لحمزة في حالة الوقف وكذلك هشام وهي: إبدال الهمزة ألفًا، ثم تسهيلها بالروم، ثم إبدالها واوًا على الرسم مع السكون المحض، والروم والإشمام وقد سبق ذلك مرارًا.
قوله تعالى: {ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [الروم: ١١] قرأ أبو عمرو وشعبة بياء الغيبة: "ثُمّ إليه يُرجعون" وقرأ الباقون بتاء الخطاب "ترجعون".

قوله تعالى: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ} [الروم: ١٣] رُسمت الهمزة في كلمة "شُفعاء" على الواو، وفيه لحمزة في حالة الوقف وهشام اثنا عشر وجهًا: خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل الروم مع المد والقصر، وسبعة الرسم وهي الإبدال واوًا مع القصر والتوسط والمد بالسكون المحض. ومثلها مع الإشمام والروم بالقصر.

قوله تعالى: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ} [الروم: ١٩] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بالتخفيف "يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي" وقرأ الباقون بالتشديد "الميّت".

قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ} [الروم: ١٩] قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلف عنه بفتح التاء، وضمّ الرّاء "تَخْرُجون" وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء "تُخرجون" وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

أما المَوضع الثاني وهو: {إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ} [الروم: ٢٥] فهو بالبناء للفاعل لجميع القراء.

قوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ} [الروم: ٢٢] قرأ حفص بكسر اللام التي قبل الميم، والباقون بفتحها "للعالَمين".

قوله تعالى: {وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً} [الروم: ٢٤] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاي وسكون النون "ويُنْزِلُ من السماء ماء" وقرأ الباقون بتشديد الزاي وفتح النون "وينزل".

قوله تعالى: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} [الروم: ٣٠]. رُسمت كلمة "فترة" بالتاء ويقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ويقف الباقون بالتاء وأما الكسائي فيمليها في حالة الوقف وذلك بالخلاف.

ما المُقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {أَدْنَى} [الروم: ٣] ، و{مُسَمًّى} [الروم: ٨] عند الوقف عليهما و{الْأَعْلَى} [الروم: ٢٧] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل. وقوله: {النَّاسَ} [الروم: ٣٠] أمالها الدوري عن أبي عمرو، وقوله: {الدُّنْيَا} [الروم: ٧]، و{السُّوءَى} [الروم: ١٠] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالقليل، وقوله: {وَجَاءَتْهُمْ} [الروم: ٩] أمالها ابن ذكوان وحمزة، وقوله: {كَافِرِينَ} [الروم: ١٣] {وَالنَّهَارِ} [الروم: ٢٣] أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.

أما المُدغم الكبير ففي قوله: {خَلَقَكُمْ} [الروم: ٤٠]، {لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} [الروم: ٣٠] أدغمها السوسي.

القراءات الواردة في ربع: {مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [الروم: ٣١]

قوله تعالى: {مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ} [الروم: ٣٢] قرأ حمزة والكسائي "فارقوا" وذلك بألف بعد الفاء وتخفيف الراء وقرأ الباقون فرقوا بحذف الألف وتشديد الراء.

قوله تعالى: {إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ} [الروم: ٣٦] قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر النون "إذا هم يقنطون" وقرأ الباقون بفتحها "يقنطون".

قوله تعالى: {وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا} [الروم: ٣٩] قرأ ابن كثير "أتيتم" بقصر الهمزة، والباقون "آتيتم" وذلك بالمد.

وقوله: {وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ} [الروم: ٣٩] اتفق القراء على قراءته بالمد.

قوله تعالى: {لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ} [الروم: ٣٩] قرأ نافع بتاء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو "لتُرْبُوا في أموال الناس"، وقرأ الباقون بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو "ليربو".

قوله تعالى: {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الروم: ٤٠] قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب "عما تشركون" والباقون بياء الغيب "يشركون".

قوله تعالى: {لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا} [الروم: ٤١] قرأ قنبل بالنون "لنذيقهم" وقرأ الباقون بالياء.

قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا} [الروم: ٤٨]. قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالإفراد "اللهُ الذي يُرسل الريح" وقرأ الباقون بالجمع.

قوله تعالى: {الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ} [الروم: ٤٦] أجمع القراء على قراءته بالجمع.

وقوله: {وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا} [الروم: ٤٨] قرأ ابن ذكوان وهشام بخلف عنه بإسكان السين، "ويجعله كسفًا" وقرأ الباقون بالفتح "كِسَفًا" وهو الوجه الثاني لهشام.

قوله تعالى: {وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ} [الروم: ٤٩] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاي وإسكان النون "ننزل" وقرأ الباقون بتشديد الزاي وفتح النون "نُنَزل".

قوله تعالى: {فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ} [الروم: ٥٠] قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بألف بعد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع "إلى آثار" وقرأ الباقون بحَذْفِ الألفين وذلك على التوحيد "فانظر إلى أثر رحمة الله". قوله تعالى: {رَحْمَةِ اللَّهِ} رسمت بالتاء ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي "رحمه" ووقف الباقون بالتاء "رحمة" ووقف ابن كثير بالإمالة "رحمة".

قوله تعالى: {وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ} [الروم: ٥٢] قرأ ابن كثير بالياء التحتية المفتوحة وفتح الميم ورفع الصم "ولا يسمع الصم الدعاء" وقرأ الباقون بالتاء الفوقية المضمومة وكسر الميم ونصب الصم "ولا تسمع الصم الدعاء".

قوله تعالى: {الدُّعَاءَ إِذَا} [الروم: ٥٢] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وقرأ الباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: {وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ} [الروم: ٥٣] قرأ حمزة "تهدي" وذلك بفتح التاء الفوقية وإسكان الهاء وحذف الألف، "والعُمي" بالنصب "وما أنت تهدي العُمي" وقرأ الباقون "بهادي" بباء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها والعمي بالخفض "وما أنت بهادي العمي" ووقف على بهادي بالياء حمزة والكسائي ووقف الباقون بعدم الياء "بهاد".

أما المُقلل والمُمال في هذا الربع ففي قوله: {النَّاسَ} [الروم: ٣٥] أمالها دوري وأبو عمرو والقربى و{الْمَوْتَى} [الروم: ٥٠] أمالها حمزة والكسائي وقرأهما ورش بفتح والتقليل وقرأهما أبو عمرو بالتقليل.

وقوله: {فَتَرَى الْوَدْقَ} [الروم: ٤٨] أمالها وصلًا السُّوسي بخُلف عنه، أما في حالة الوقف فقد أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وقرءها ورش بالتقليل، وقوله: {مِنْ رِبًا} [الروم: ٣٩] أمالها في حالة الوقف حمزة والكسائي وليس لورش فيها سوى الفتح، وقوله: {الْكَافِرِينَ} [الروم: ٤٥] أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.

وقوله: {فَجَاءُوهُمْ} [الروم: ٤٧] أمالها ابن ذكوان وحمزة وقوله: {آثَارِ}(الروم: ٥٠) أمالها دوري الكسائي وحده؛ لأنّ كُلّ من يُميل غيره يقرأ "أثر" بالإفراد.

أما المُدغم الكبير ففي قوله: {يَتَكَلَّمُ بِمَا} [الروم: ٣٥] ، {فَآتِ ذَا} [الروم: ٣٨] وذلك على أحد الوجهين {خَلَقَكُمْ} [الروم: ٤٠]، {رَزْقُكُمْ} [سبأ: ٢٤] ، {يَأْتِيَ يَوْمٌ} [الشورى: ٤٧] ، {أَصَابَ بِهِ} [الروم: ٤٨]، {آثَارِ رَحْمَةِ}(الروم: ٥٠) أدغم هذه الكلمات السوسي رحمه الله تعالى.

القراءات الواردة في ربع: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ} [الروم: ٥٤]:

قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا} [الروم: ٥٤]. قرأ كلمة "ضعف" في هذه المواضع حمزة وشعبة وحفص بخلف عنه بفتح الضاد، وقرأ الباقون بالضم "ضُعف".

قوله تعالى: {فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا} [الروم: ٥٧] قرأ الكوفيون بياء التذكير وقرأ الباقون بتاء التأنيث "لا تنفع".

القراءات الواردة في سورة لقمان:

قوله تعالى: {هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ} [لقمان: ٣] قرأ حمزة برفع التاء "هدى ورحمة للمحسنين" والباقون بالنصب.

قوله تعالى: {لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} (لقمان: ٦) قرأ ابن كثير وأبي عمرو بفتح الياء "ليضل عن سبيل الله" وقرأ الباقون بالضم "ليضل".

قوله تعالى: {وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا} [لقمان: ٦] قرأ حفص وحمزة والكسائي بنصب الذال "ويتخذها" وقرأ الباقون بالرفع "ويتخذوها".

قوله تعالى: {كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا} [لقمان: ٧] قرأ نافع بإسكان الذال "كأنْ في أذنيه" وقرا الباقون بضمها "أذنيه" وقرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير "أذنيه وقرا" وقرأ الباقون بعدم الصلة.

قوله تعالى: {أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ} [لقمان: ١٤] قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بكسر النون: "أن اشكر" والباقون بضمها "أن اشكر".

قوله تعالى: {يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ} [لقمان: ١٣] وقوله: {يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ} [لقمان: ١٦] وقوله: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ} [لقمان: ١٧] هذه المواضع الثلاث الموضع الأول فيه ثلاث قراءات وهو قوله تعالى: {يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ} القراءة الأولى: فتح الياء المشددة وذلك لحفص "يا بني لا تشرك". والثانية: بإسكان الياء المخففة لابن كثير "يا بني". والثالثة بكسر الياء المشددة وذلك للباقين "يا بُنيِّ لا تشرك".

أما الموضع الثاني وهو قوله: {يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ} [لقمان: ١٦] فيها قراءتان: الأولى: فتح الياء المشددة "يا بني إنها" وذلك لحفص. والثانية وهي للباقين بكسر الياء المُشددة "يا بني إنها".

أما الموضع الثالث وهو قوله: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ} ففيه ثلاث قراءات الأولى فتح الياء المشددة، وذلك لحفص والبزي "يا بُني أقم الصلاة" والثانية بإسكان الياء

المخففة وهي لقنبل: "يا بُني أقم الصلاة" والثالثة بكسر الياء المشددة وهي للباقين "يا بني أقم الصلاة".
قوله تعالى: {إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ} [لقمان: ١٦] قرأ نافع بالرفع إنها إن تك مثقالُ حبة"، والباقون بالنصب "مثقالَ حبة".
قوله تعالى: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} [لقمان: ١٨] قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي بألف بعد الصّادِ وتَخفيف العين "ولا تصاعر خدك للناس" وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد العين "ولا تصعر خدك للناس".
قوله تعالى: {وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً} [لقمان: ٢٠] قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة، وذلك على التذكير "نعمه ظاهرة وباطنة" وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منونة منصوبة وذلك على التأنيث والإفراد "نعمة ظاهرة وباطنة".
أما المُقلل والممال في هذا الربع فقوله: {النَّاسِ} [لقمان: ٦] أمالها الدوري عن أبي عمرو، وقوله: {هُدًى} [لقمان: ٢٠] لدى الوقف و{تُتْلَى} [سبأ: ٤٣] و{وَلَّى} [لقمان: ٧] و{أَلْقَى} [لقمان: ١٠] بالإمالة لحمزة والكسائي وبالفتح والتقليل لورش، وقوله: {الدُّنْيَا} [لقمان: ١٥] بالإمالة لحمزة والكسائي وبالفتح والتقليل لورش وبالتقليل لأبي عمرو.
أما المُدغم الصّغير ففي قوله: {لَيَقُولُنَّ} [الروم: ٥٦] أدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وقوله: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا} [الروم: ٥٨] أدغمها ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وقوله: {اشْكُرْ لِي} [لقمان: ١٢] أدغمها أبو عمرو بخلف عن الدوري وقوله: {بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا} [لقمان: ٢١] أدغمها الكسائي.
أما المُدغم الكَبير ففي قوله: {خَلْقُكُمْ} [لقمان: ٢٨] {كَذَلِكَ كَانُوا} [الروم: ٥٥] {يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ} [لقمان: ١٢]، {قَالَ لُقْمَانُ} [لقمان: ١٣] {سَخَّرَ لَكُمْ} [لقمان: ٢٠] {قِيلَ لَهُمُ}(لقمان: ٢١) أدغمها السوسي.
- القراءات الواردة في ربع: {وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ} [لقمان: ٢٢]:
قوله تعالى: {وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ} [لقمان: ٢٣] قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي "فلا يحزنك كفره" وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي "فلا يحزنك".
قوله تعالى: {وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ} [لقمان: ٢٧] قرأ أبو عمرو بالنصب "والبحر يمده" وقرأ الباقون بالرفع "والبحر يمده".
قوله تعالى: {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ} [لقمان: ٣٠] قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بياء الغيب "يدعون" والباقون بتاء الخطاب "وأنا ما تدعون من دونه".
قوله تعالى: {وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ} [لقمان: ٣٤] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بتخفيف الزاي وتسكين النون "ننزل الغيث" وقرأ الباقون بتشديد الزاي وفتح النون "وينزل الغيث".
أما المُقَلّل والمُمَال في هذا الربع ففي قوله: {الْوُثْقَى} [لقمان: ٢٢] أمالها حمزة والكسائي وقرأ أبو عمرو بالتقليل وقوله: {صَبَّارٍ} [لقمان: ٣١] ، {خَتَّارٍ} [لقمان: ٣٢] أمالهما أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأهما ورش بالتقليل.
أما المدغم فقوله: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ} [لقمان: ٢٦] ، {وَيَعْلَمُ مَا}(لقمان: ٣٤) أدغمها السوسي.
القراءات الواردة في سورة السجدة:
قوله تعالى: {السَّمَاءِ إِلَى} [السجدة : ٥] قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد القصر وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة؟؟ وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية بإبدالها حرف مد مع القصر والباقون بتحقيق الهمزتين.
قوله تعالى: {الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ} [السجدة: ٧] قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بفتح اللام "خلقه" وقرأ الباقون بالإسكان "الذي أحسن كل شيء خلقه".
قوله تعالى: {وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا} [السجدة: ١٠] قرا نافع والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني "إئذا ضللنا إنا" وقرأ ابن عامر بالإخبار في الاستفهام في الثاني "إذا ضللنا أئنا" وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وكل من قرأ بالاستفهام فهو على أصله في الهمزتين فقالون وأبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.
أما المُقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {أَتَاهُمْ}(السجدة: ٣)، {اسْتَوَى} [السجدة: ٤] ، {سَوَّاهُ}(السجدة: ٩) أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.
أما المُدغم الكبير فقوله: {وَجَعَلَ لَكُمْ} [الزخرف: ١٠] أدغمها السوسي.
القراءات الواردة في ربع: {قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ} [السجدة: ١١]:
قوله تعالى: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ} [السجدة: ١٧] قرأ حمزة بإسكان الياء "ما أخفي لهم" وقرأ الباقون بفتحها "أخفي".
قوله تعالى: {فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا} [السجدة: ١٩] قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين"الماوى" المأوى نزلا" وكذا حمزة عندالوقف.
قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً} [السجدة: ٢٤] قرأ نافع وابن كثير ،أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال، ولهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه وقرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.
قوله تعالى: {يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا} [السجدة: ٢٤] قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام وتخفيف الميم "لما صبروا" وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم "لما صبروا".
قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ} [السجدة: ٢٧] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية وقرأ الباقون بتحقيقها.
أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {يَتَوَفَّاكُمْ} [السجدة: ١١] {هُدَاهَا} [السجدة: ١٣]، {تَتَجَافَى} [السجدة: ١٦]، {الْمَأْوَى} [السجدة: ١٩] ، {فَمَأْوَاهُمُ} [السجدة: ٢٠]، {الْأَدْنَى} [السجدة: ٢١]، و{مَتَى}(السجدة: ٢٨) أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.
وقوله: {تَرَى} [السجدة: ١٢] أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وقرأها ورش بالتقليل. {وَالنَّاسِ} [السجدة: ١٣] أمالها الدوري عن أبي عمرو {النَّارُ} [السجدة: ٢٠] أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.
أما المدغم الكبير ففي قوله: {الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو} [السجدة: ١٢]، {جَهَنَّمَ مِنَ} [السجدة: ١٣]، {وَقِيلَ لَهُمْ} [السجدة: ٢٠]، {الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ} [السجدة: ٢١]، {أَظْلَمُ مِمَّنْ} [السجدة: ٢٢] ، {وَجَعَلْنَاهُ هُدًى} [السجدة: ٢٣] أدغم السوسي في هذه الكلمات.
القراءات الواردة في سورة الأحزاب الربع الأول منها:
قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ} [الأحزاب: ١] قرأ نافع بالهمز "يا أيها النبيء" والباقون بالياء المشددة.
قوله تعالى: {بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} [الأحزاب: ٢] وقوله تعالى: {بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا} [الأحزاب: ٩] قرا أبو عمرو بياء الغيبة فيهما "بما يعملون" والباقون بتاء الخطاب "تعملون".
قوله تعالى: {وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ} [الأحزاب: ٤] قرأ قالون وقُنبل بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلًا ووقفًا "اللائي تظاهرون". وقرأ ورش بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها وصلًا "اللائي تظاهرون" أما وقفًا فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.
"اللاي" وقرأ البزّيُّ وأبو عمرو وصلًا بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها، ولهما أيضًا إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المُشبع للساكنين، أما في الحالة الوقف فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المَدّ والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة وصلًا ووقفًا. وهم على أصولهم في المد المتصل ولحمزة في حالة الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر.
قوله تعالى: {تُظَاهِرُونَ} [الأحزاب: ٤] فيها قراءات:
الأولى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "تظهرون" بفتح التاء وتشديد الظاء وحذف الألف التي بعدها وفتح الهاء وتشديدها.
وقرأ ابن عامر "تظاهرون" وذلك بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها.
والقراءة الثالثة: لعاصم "تظاهرون" بضَمّ التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء المخففة. وقرأ الباقون "تظاهرون" بفتح التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء المخففة.
قوله تعالى: {النَّبِيُّ أَوْلَى} [الأحزاب: ٦] قرأ نافع بالهمزة وعليه يجتمع همزتان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فيُبدلها في الوصل واوًا خالصة "النبيء أولى" وقرأ الباقون بياء مشددة "النبي أولى".
قوله تعالى: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ، هُنَالِكَ} [الأحزاب: ١٠، ١١] قرأ نافع وابن عامر وشُعبة بألف بعد النون وصلًا ووقفًا، وذلك تبعًا للرسم "وتظنون بالله الظنونا، هنالك" وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي بإثبات الألف وقفًا "الظنونا" وحذفها وصلًا "الظنون هنالك" وذلك إجراءًا للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق.
وقرأ أبو عمرو وحمزة بحذفها في الحالين لأنها لا أصل لها.

قوله تعالى: {لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا} [الأحزاب: ١٣] قرأ حفص بضم الميم الأولى "لا مقام لكم" وقرأ الباقون بفتحها "لا مقام لكم".
قوله تعالى: {لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا} [الأحزاب: ١٤] قرأ نافع وابن كثير بقصر الهمزة "لأتوها" وقرا الباقون المد.
أما المُقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {يُوحَى} [الأحزاب: ٢] ، {كَفَى (الأحزاب: ٣)}، {أُوْلَى} [الأحزاب: ٦] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.
وقوله: {مُوسَى وَعِيسَى}(الأحزاب: ٧) لدى الوقف بالإمالة لحمزة والكسائي وبالفتح والتقليل لأبي عمرو ، وقوله {الْكَافِرِينَ} [الأحزاب: ١]، {لِلْكَافِرِينَ} [الأحزاب: ٨]، {أَقْطَارِهَا} [الأحزاب: ١٤] أمال هذه الكلمات أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل فقط.
وقوله: {جَاءَتْكُمْ} [الأحزاب: ٩]، {جَاءُوكُمْ} [الأحزاب: ١٠] أمالها ابن ذكوان وحمزة.
أما المُدغم الصغير فقوله: {إِذْ جَاءَتْكُمْ} [الأحزاب: ٩]، {إِذْ جَاءُوكُمْ}(الأحزاب: ١٠) أدغمها أبو عمرو وهشام، وقوله: {إِذْ زَاغَتِ} [الأحزاب: ١٠] أدغمها أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي.
القراءات الواردة في ربع: {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ} [الأحزاب: ١٨]:
قوله تعالى: {يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا} [الأحزاب: ٢٠] قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين "يحسبون" والباقون بكسرها "يحسبون".
قوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١] قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بكسرها "إسوة".
قوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ} [الأحزاب: ٢٦] قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلًا وقرأ حَمْزة والكِسَائي بضمهما وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ ابن عامر والكسائي بضم عين الرعب "الرّعب" والباقون بإسكانها "الرعب.
قوله تعالى: {مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ} [الأحزاب: ٣١] قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء "مبينة" وقرأ الباقون بكسرها "مبينة".
قوله تعالى: {يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ} [الأحزاب: ٣٠] قرأ ابن كثير وابن عامر "نضعف لها العذاب" وذلك بنون مضمومة وحذف الألف بعد الضاد مع كسر العين وتشديدها، ونصب ياء العذاب "نضعف لها العذاب" وقرأ أبو عمرو "نضعف " وذلك بياء تحية مضمومة وحذف الألف بعد الضاد ومع فتح العين وتشديدها ورفع باء العذاب، "يضعّف لها العذاب" وقرأ الباقون "يضاعف" بياء تحتية مضمومة وإثبات ألف بعد الضاد مع فتح العين وتحقيقها ورفع باء العذاب "يضاعف لها العذاب".
أما المُقلل والمُمال؛ فقوله: {جَاءَ} [الأحزاب: ١٩] و{شَاءَ}(الأحزاب: ٢٤) أمالهما ابن ذكون وحمزة، قوله: {يَغْشَى} [الأحزاب: ١٩]، {قَضَى} [الأحزاب: ٢٣]، {كَفَى} [الأحزاب: ٢٥] عند الوقف أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقوله: {رَأَى الْمُؤْمِنُونَ} [الأحزاب: ٢٢] في حال الوصل بإمالة الراء فقط لشعبة وحمزة.
أما في حَالة الوقف على رأى فيكون حكمها حكم {رَأَى كَوْكَبًا} [الأنعام: ٧٦] وقد تقدم ذلك في سورة الأنعام.
وقوله: {الدُّنْيَا} [الأحزاب: ٢٨] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقرأها أبو عمرو بالتقليل.
أما المدغم الكبير ففي قوله: {وَقَذَفَ فِي} [الأحزاب: ٢٦] أدغمها السوسي.

المراجع والمصادر

١ - محمد سالم محيسن، الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤م.
٢ - الشيخ عبد الفتاح القاضي الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٣ - مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.
٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.
٥ - أحمد بن علي بن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.
٦ - أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.
٧ - أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٣هـ.
٨ - علي بن عثمان بن القاصح، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.
٩ - القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٩٩٦م.
١٠ -محمد بن محمد بن محمد بن الجرزى، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
١١ -عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٥م.
١٢ -علي النوري الصفاقسي، وهو مطبوع بهامش سراج القارئ، غيث النفع في القراءات السبع، طبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.